« انما » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان « انما » مركبة من « ان » و« ما » الكافة وهي تفيد الحصر ومعناها ما ذكر ولذلك اذا قلت : انما جرى كذا للسبب الفلاني، كان المعنى : ماجرى كذا الا للسبب الفلاني . فاذا علمت ذلك عرفت ان « انما » لاتاتي بمعنى لكن . وبالعكس.

٢ـ اجتمع المجمع بمعنى جمعه لايسمع

ومما جاء في مايكتبونه قولهم : «ان الاجتماع الاخير الذي اجتمعه مجمع تقدم العلوم .....» ولا يقال اجتمعه بمعنى جمعه . نعم قد ورد افتعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان افتعل لايأتي في غالب الاحيان الا لازماً لكن اجتمع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فليحفظ .

٣ـ القلم بمعنى الديوان تركي

مما تطرق الى لغة كتابنا قولهم « قلم الترجمة وقلم الانشاء وقلم الزراعة» ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نبهنا مراراً ان الترك ليصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة مااخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقمار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقه ـ اما ان لها وجهاً توجه عليه فهذا مما لانذكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لانستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١ قيراج وورب

سألنا اديب سماوي: من اين تاتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسوية ؟

قلنا : القيراج وزان دينار لفظة عراقية تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتعني الانحراف والعراقيون يشتقون منها فعلا

فيقولون «قيرجه قيراجاً» اى قطعه قطعاً منحرفاً. ويقابلها بالفرنسويه diagonal والكلمة منحوتة من « كيرو او كيرى اوكرو اوكرى » ومعناها ورآء واسفل ومؤخر و « كج » منحرف . ومحصله منحرف الاسفل او المؤخر.

اما العرب الاقدمون فقد قالوا فى معنى هذه اللفظة المنحرف والانحراف » على ان معنى هذه المادة عامة فى الاعوجاج والانحناء لاه القيراج» المراد هنا بما يقابله فى الافرنجيه diagonal الا انهم قالوا أيضاً : وربه توريباً ووارب موارية والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لا من كلام الفصحآء على مايوخذ من نص عبارة محيط المحيط : قال الوراب مصدر . والانحراف والالتوآء وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين. ثم قال صاحب محيط المحيط :الموروب المنحرف والملتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون : ورب الشئ (وربا مثال قتله قتلاً) جعله موروباً، وقال ايضا: الوربه عند نسآء لبنان : قدة قدت منحرفة يتعصبن بها .اه.— اما نحن فلم نعثر فى كلام « المولدين » على نص يوضح هذا المعنى . وان كنا لانشك فى ورود هذه اللفظة اى ورب وما تركب منها بالمعانى المذكورة . بيد اننا وجدنا فى كلام الفصحآء قولهم :« الورب : مابين الضلعين والفتر ووجار الوحش ... ووارب موارية ووارابا : داهاه وخاتله .» اما معنى لورب بمعنى مابين الضلعين فقد انكره بعضهم . قال فى تاج العروس : بعد نقله كلام صاحب القاموس: الورب: مابين الضلعين : هكذا فى النسخ ولم اجده ولعله مابين اصبعين بدليل قول ابن منظور فى اللسان : والورب ، قيل: هو مابين الاصابع فصحف على الكاتب.» ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المعروفة نسخته بالرسوليه بدون ان يلاحظ شيئا يزيل هذا الوهم من العقول ، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال :« لكن الذى فى القاموس (اى قوله مابين الضلعين) هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن مافى اللسان تحريفا فهما فائدتان ولا تصحف باللسان. اه مصححه .— زدنا نحن : ومما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ماذكر بدون ان يهم فى نقله عن التكملة قوله بعد ذلك : الورب الفتر (اى مابين السبابة والابهام) فلو كان اصل كلامه الاول هو: مابين اصبعين لما قال بعد ذلك : الفتر الذى هو فى معنى : مابين اصبعين من باب الاطلاق. اذاً

قوله : مابين الضلعين صحيح لاغبار عليه . ولهذا ترى صاحب لسان العرب يقول: الورب : هو مابين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بعدذلك : الفتر لانه يرجع فى المعنى الى قوله مابين الاصابع .— قلت : وكان يجب ان يزاد عند الكلام « مابين الاصابع» هذه العبارة « عندانفراجها » لان هذا هو المحصل من قولك الفتر . ومن قولك : مابين الاصابع . والا لو كان مابين الاصابع عند انضمامها لما حصلت فائدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورب والتوريب والموارية » بمعنى الانحراف والانفراج. وذلك لانك ان فتحت الاصابع أو نظرت الى الشكل المتولد من الفتر رايت شكلاً هو شكل « الفراج » اى حصول خط مستقيم يبتدئ راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له اوبعبارة اخرى هو خط ممتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . ولهذا يصح ان يوخذ تفسير اللغويين عند قولهم : «مابين الضلعين » ماخذاً اصطلاحيا علمياً . ومعنى مابين الضلعين : « مابين الزاويتين من الخطوط .» فيكون معنى الورب قديم جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على الاصول اللغوية كل الانطباق.

ومما يساعد على قبول هذا التأويل قولهم : الموارية : المداهاة والمخاتلة قالوا فى سبب هذا المعنى : لان الموارية ماخوذة من الارب وهو الدهاء فحولت الهمزة واواً ... اومن الورب وهو الفساد ... اه .قلنا : ويجوز ان يكون من الورب بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداهاة والمخاتلة لاتخلو من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج :voie oblique اى موارية ومداهاة ومعناها الحرفى : طريق ملتوٍ اومنحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسألنا اديب بغدادى : ماالاصل حقباز العراقية ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع عربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة من «حقه» بمعناها العربى و«باز» الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها: اللاعب بالحقاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمحتال . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء الحاضرين بما يصنعه من غرائب الاعمال يتخذ لذلك حقاقاً (واهل بغداد يقولون فى معناها قواطى مفردها قوطية وهى من التركية قوطو) ويتصرف فيها تصرفاً غريبا . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم gobelet ومنها اسم اللاعب بها : Joueur de gobelets او Prestidigitateur ثم اطلقوا الحقباز على كل محتال

مكار اى fourbe, fripon

٣ـ الكشكول

وسألنا آخر : هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينه ؟ قلنا: ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمية الاصل من « كشا» اى جمع و «كل» بالمعنى المعروف . ومعناه جامع الكل وهى عندهم لفظة تدل على كتاب صلوات يجمع كل مايقال منها فى الايام المالوفة وتدل ايضا على وعاء المكدى بالمعنى الذى نعرفه فى العربية وتقال ايضا عن كل مجموع اوخليط .

على اننا تتبعنا ورود هذه الكلمة فى مصاحف الارمنيين فوجدناها حديثة الدخول فى لغتهم بالنسبة الى ورودها فى الكتب الفارسية اذ فيها قديمة وهى فى هذه اللغة مشتقة من «كش» المشتقة من فعل كشيدن اى حمل و«كول» اى كتف فيكون معناها : مايحمل اويشد على الكتف » وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها مايتصدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يعكس .

باب المشارفة والانتقاد

١ـ جواهر الادب » من خزائن العرب

الجزء الخامس . جمع صاحب المطبعة العمومية لصاحبها سليم ابرهيم صادر فى بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من انفس الكتب العربية لمشاهير العلماء والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فرنك اجرة البريد ويسقط من ثمنه شيء للمدارس او لمن ياخذ منه قدر كبير .

احسن طريقة للوقوف على ماتضمنته جوانح هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهى: الباب الاول فى الانشاء . الثانى فى الادبيات. الثالث فى المدح. الرابع فى التهانى. الخامس فى التعازى والمراثى . السادس فى الشعر الوصفى والقصصى السابع فى الموشحات. الثامن فى الفخر والحماسة. التاسع فى العتاب والشكوى والاستعطاف. العاشر فى الشوق والفراق. الحادى عشر فى اللغة. الثانى عشر فى المقامات. الثالث عشر فى المقالات. وفيها: اصول التعريب. النظم فى التعريب. اوزان الشعر وابوابه. القوافى فى لغة العرب. وداع القرن. اللغة والعصر . الشعر.